

@misaQlAdiawaF | 1- المسائل التي خالف فيها رسول الله

- عليه الصلاة والسلام - أهل الجاهلية

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجاهلية - 00:00:02

هذه أمور خالف فيها رسول. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين هذا كتاب جليل صغير الحجم كبير الفائدة مهم في أمر العقيدة - 00:00:27 وفي التعامل وفي الولاء والبراء وقد صنّفه شيخ الإسلام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في مسائل خلف فيها النبي صلى الله عليه وسلم أهل الجاهلية والمراد بالجاهلية - 00:00:50

هي الحالة التي تكون فيها أمة قبل أن يأتيها الهدى أو أمّا اتّاه الهدى ولم تتّبعه ويدخل في هذا التعريف في الشطر الأول يدخل فيه الأميون وهم الوثنيون قبل أن يأتيهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:13 ثم قال سبحانه وما اتّيناه من كتب يدرسونها ويدخل في الشطر الثاني أمة اتّاه الهدى لكن لم تتّبعه اليهود والنصارى الطوائف السابقة يعتبرون جاهلية. والجاهلية تنقسم إلى قسمين مطلقة - 00:01:55

وهي ما كان قبل النبي عليه الصلاة والسلام كما قال سبحانه ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وكما في صحيح البخاري قال حذيفة أنا كنا في جاهلية وشر وقسم ثاني جاهلية مقيدة - 00:02:33 وهي ما كان بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام مقيدة أما في أشخاص أو بلدان أو أحوال والدليل على ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري لأبي ذر أنك امرؤ - 00:03:02

جاهلية فيك هذي جاهلية مقيدة وكما قال عليه الصلاة والسلام أربع في أمّتي لا يتركونها الفخر بالأنساب وطعنوا في فخر بالأنساب وطعن في الأنساب والنحيا الميت والدعوة بدعوى الجاهلية يجب على المسلم - 00:03:26 أن يعلم ويتعلم ما هي الأمور التي خالف النبي عليه الصلاة والسلام فيه أهل الجاهلية وذلك لعدة أمور. الأمر الأول لأن النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من اتباع الجاهلية - 00:03:59

كما قال عليه الصلاة والسلام خالفوا المشركين كما في البخاري ومسلم وقال أيضاً في الصحيح خالفوا المجوس وقال سبحانه ولا تتبع أهواءهم والأمر الثاني يجب أن نتعلم الجاهلية لنحذر منها - 00:04:28 كما قال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون النبي عليه الصلاة والسلام عن الخير وأنا أسأله عن الشر. مخافة أن يقع فيه والأمر الثالث لمعرفة فضائل الإسلام كما قال عمر رضي الله عنه - 00:05:00

أنما تنتقض عرى الإسلام عروة عروة إذا دخل في الإسلام من لا يعرف الجاهلية والأمر الرابع في معرفتها شكر الله عز وجل على أنعم علينا نعماً منها أن جنابنا اتباع أمور الجاهلية - 00:05:19 وجعلنا من أهل أوصاف الإسلام والأمر الذي يليه يجب علينا أن نتعلمها لأن النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل توعّد من اتبع من أتبع أمور الجاهلية وعيد شديد من ذلك قال سبحانه - 00:05:53

ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاك من العلم انك لمن الظالمين وكما قال سبحانه ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله ولي ولا نصير - [00:06:27](#)

فمن اتبعهم ظلم نفسه وتوعده الله عز وجل بانه انحل به العذاب لن ينصره احد ولن يكون له ولي من دون الله والجاهلية منها من اتبع شيئا منها خرج من الدين والعياذ بالله - [00:06:47](#)

كما قال سبحانه يظنون بالله غير الحق الجاهلية كان يظن ان العبد لان الله عز وجل لن ينصر رسله او اتباعه او دينه وقسم اخر لا يخرج به المرء عن الدين - [00:07:18](#)

ولكنه دون ذلك في الحلق اللحى قال عليه الصلاة والسلام يخالف المشركين اللحى ومثل الدعوة بدعوة جاهلية العصبية وكذا تعير الناس الجاهلية كما عير ابو ذر رضي الله عنه رجلا بامه وقال ابن السوداء فقال وسلم انك امرؤ فيك جاهلية - [00:07:49](#)

ومثل التعصب في الجماعات والفئات والبلدان والجنسيات وغير ذلك كما في الصحيح ان رجلا قال يرى المهاجرين وقال الاخر يرى الانصار فقال وسلم ابدعوا الجاهلية وانا بين ظهورهم وورد لفظ الجاهلية في كتاب الله في اربعة مواضع - [00:08:32](#)

موضع اول في العقيدة كما قال سبحانه يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية والموضوع الثاني التحاكم الى غير شرع الله ثم قال سبحانه افحكم الجاهلية يبغون والموضع الثالث في اللباس - [00:09:07](#)

ثم قال جل شأنه ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والامر الرابع في المعاملات كما قال سبحانه اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية محمية الجاهلية وهو التعصب للفئات والاجناس وغير ذلك - [00:09:41](#)

ومسائل الجاهلية غير محصورة بل قال بعض اهل العلم كل ترك واجب او فعل معصية وهو من امر الجاهلية. يعني خالف امر الله هو الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب لم يستقص جميع امور الجاهلية ولم يشترط على نفسه ذلك - [00:10:20](#)

بينما ذكر جملة كبيرة مفيدة في هذا الباب رحمه الله والذي ينجي نمر الجاهلية وما والوقوع فيها هو تعلم العلم الشرعي كما قال سبحانه فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فماذا بعد العلم الا الجهل - [00:10:57](#)

فيجب على المسلم ان يتعلم من العلم الشرعي ما يرفع به عن نفسه الجهل وما يعرف به امور دينه قال رحمه الله تعالى هذه امور خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عليه اهل الجاهلية. قال امور - [00:11:31](#)

يعني بعض الامور التي خالف فيها خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عليه اهل الجاهلية الكتابيين والاميين. نعم اهل الجاهلية الكتابيين والاميين يعني اهل الجاهلية ينقسمون الى قسمين - [00:12:01](#)

الكتاب وهم اليهود والنصارى كان هذا الوصف مدحا لهم ولما حرفوا واندس ما فيهما وظلوا عنهما اصبح هذا الوصف قدح لهما مثل كل شخص انت متعلم وتفعل هذا الذنب القبيح - [00:12:20](#)

هذا دم له في سبيل اطلاق المدح له هذا القسم الاول اهل الكتاب والله عز وجل كلا الطائفتين. الطائفة الاولى اللي هي اليهود بينهم اهل غضب علموا فلم يعملوا والثانية جهل - [00:13:04](#)

فوصفهم الله بالضلال النصارى فقالوا ولا الضالين والصنف الثاني هم الاميون والمراد بهم المشركون ممن لم ينزل عليهم كتاب وسموا بالاميين لانه لم لانهم لا يقرأون ولا يكتبون ولم يأتيهم كتاب - [00:13:31](#)

لذلك قال الله سبحانه لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا وقال لقد من الله على المؤمنين ويعلم كتابه الحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين وهم اهل الجاهلية قبل ان يأتيهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:10](#)

قال مما لا غنى للمسلم عن معرفتها لا غنى عن المسلم معرفتها معرفتها ويجب عليه ان يتعلمها الضد يظهر حسنه الضد وبضدها تتبين الاشياء. نعم وكما قال عمر رضي الله عنه تنقض عرى الاسلام عروة عروة - [00:14:39](#)

هي دخلة في الجاهلية هي دخلة في الاسلام من لم يعرف الجاهلية فاهم ما فيها واشدها خطرا عدم ايمان القلب بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فان انضى - [00:15:05](#)

اعظم ما في هذه المسائل كما سنأتي ان شاء الله الايمان بالله سبحانه وتعالى يعني الشرك به ثم قال فان انضاف الى ذلك الفرع به.

يعني يفرح بانه مشرك. هذا اعظم - 00:15:24

ومثل لو ان سارقا يسرق ويفرح انه سارق انه سارق بخلاف لو سرق سارق وندم على هذا الفعل اي ان الكافر الذي يفرح بكفره اشد ذنبا من الكافر الذي يلوم نفسه - 00:15:44

من يفرح بعمله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ويفرح ويعمل قال فان انضاف الى ذلك استحسان ما عليه اهل الجاهلية تمت الخسارة لانه جمع على الذنب اطمئن القلب والفرح به والعياذ بالله - 00:16:19

كما قال تعالى والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون بالباطل وفرح به. وكفر بالحق وصفها بالخسران المسألة الاولى انهم يتعبدون باشتراك الصالحين في دعاء الله وعبادته يريدون شفاعتهم عند الله. نعم - 00:16:49

المسألة الاولى التي خلف فيها النبي عليه الصلاة والسلام اهل الجاهلية هي الشرك بالله وخالفهم بالاخلاص لله وحده ومن عقيدتهم بالنسبة ومن عقيدتهم كما قال سبحانه انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون - 00:17:18

الامر بمخالفة ذلك فقال الله قوموا لله قانتين الأمر الأول يريدون شفاعتهم عند الله انهم يتعبدون باشتراك الصالحين في دعاء الله وعبادته. نعم. قال الشركة انواع كثيرة لكن خص نوعا هو اشد - 00:17:55

انواع الشرك انتشارا واكثره وهو دعاء الاموات فمن الشرك دعاء الملائكة ومن الشرك السجود للشمس والقمر لكن اكثرها وقوعا دعاء الاموات والسبب في ذلك العاطفة اذا توجهت على غير وجهتها - 00:18:23

النفس تنكسر عند القبر فاذا لم يكن القبر فاذا لم يكن القلب متحصنا بالايمان واذا دخل الشيطان عليه بدعوته هذا الميت او في سؤاله الشفاعة او قضاء الحاجات قال ابن القيم اكثر شرك العالمين في دعوة الاموات - 00:19:01

والا من الشرك ايضا عبادة الاصنام ولان عبد القبر يغلب عليه الانتساب للاسلام فهو الذي يجادلك وهو الذي يخاصمك. بل وقد هو الذي يقاتلك كما قاتل الكفار قريش النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:36

واما عباد الاصنام فكثير من الناس حتى ولو لم يكن عنده علم غزير يخرجهم من دائرة الاسلام قد يشكل على بعض الناس ممن نقص علمه ان الذي يصلي هو يقرأ القرآن ويتشهد - 00:20:21

وهو يدعو الميت او ليس بكافر لذلك نبه الشيخ رحمه الله هنا على هذه المسألة العظيمة لذلك من شبهتهم انهم يقولون ان دعاء الاموات ليس بشرك. لان نحن نقول كلمة الشهادة - 00:20:46

ونصلي ونصوم وبين الله عز وجل هذه الشبهة والرد عليها كمال سوف يسوقه المصنف رحمه الله هنا قال انهم يتعبدون باشتراك الصالحين في دعاء الله وعبادته يريدون شفاعتهم عند الله لظنهم ان الله يحب ذلك - 00:21:07

يريدون شفاعتهم عند الله المشركون ينقسمون الى قسمين في دعوة الاموات اما طلب الشفاعة يوم القيامة ومعنى ذلك مقصده فيه انه يأتي للميت ويقول له يا فلان اشفع لي عند ربك - 00:21:34

من يدخل الجنة مثلا او الا ادخل النار وهذا سؤال ميت يا جماعة اهل العلم ان هذا والعياذ بالله شرك اكبر دعاء غير الله واذا قال الشخص يا رب اجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لي يوم القيامة - 00:22:05

نقول هذا توحيد وليس بشرك. لماذا قال يا رب والشيك لو قال يا رسول الله اشفع لي صرف العبادة لغير الله. فكان من الشرك الاكبر هذا النوع الاول يطلبون منهم الشفاعة - 00:22:37

والنوع الثاني مقصدهم في دعاء الاموات طلب الزلفى والقربى عند الاموات اه من الاموات عند الله عز وجل كما قال سبحانه عنهم ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى ومعنى ذلك في فعلهم انه يأتي الى الميت - 00:22:57

ويطوف على قبره يظن بذلك انه يتقرب الى الله عز وجل لما تقرب لهذا الميت وقد حكم القرآن عليهم بالكفر كما قال سبحانه عنهم ما نعبدكم الا يقرّبون الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم - 00:23:35

فيما هو يختلفون الله لا يهدي من هو كاذب كفار حكم عليهم الله سبحانه وتعالى بالكفر فلا يوجد سبب غير هذين من الاسباب التي يدعو فيها التي يدعو فيها من يدعو الاموات - 00:23:59

شفاه او قرية فقط لظنهم ان الله يحب ذلك. ها لظنوا ان الله يحب ذلك يتقرب الميت يظن ان هذه عبادة جلييلة فقال الله انا لله الدين الخالص وقال سبحانه فادعوا الله مخلصين له الدين وقال - [00:24:27](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله. مخلصين له الدين. حنفاء وان الصالحين يحبونه ويفعلون ذلك ايضا لزعيمهم ان هذا الميت تحب ان تعبدته الحمد لله لذلك يقولون اذا لم تدعو النبي عليه الصلاة والسلام مثلا - [00:24:51](#)

او الرجل الصالح الفلاني انك في حقه فيظن انه لا يزيل هذا الجفاء سوى عبادته من دون الله عز وجل يقول ويوم يحشرهم يقول ملك هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانه - [00:25:22](#)

الملائكة لم ترضى بذلك وقال سبحانه واذا قال الله عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله؟ قال سبحانه الصالح الملائكة والانبياء والصالحون لا يرظون لذلك لان هذا الفعل يغضب الله عز وجل - [00:25:55](#)

كما قال سبحانه ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:26:18](#)

سمى الله عز وجل هذا الشركان بقوله ويعبدون من دون الله سمي الله عز وجل هذه هذا الفعل عبادة من دون الله اي شرك ويقولون هؤلاء شفعا عند الله وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم هذا السبب الثاني - [00:26:36](#)

الزلفة والقربى. نعم وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعني معنى الاية والذين اتخذوا من دون الله اولياء يقولون ما نعبدهم الا يقربون الى الله عز وجل - [00:27:03](#)

وهذه اعظم مسألة خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم وهي مسألة الشرك ولذلك الكتب وارسل الرسل وشرع الجهاد وجردت له السيوف وخلق الله عز وجل هذا الكون من اجل - [00:27:28](#)

الله عز وجل بالعبادة سبحانه وتعالى. نعم فاتى بالاخلاص اتى بالاخلاص ثم قال سبحانه لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وقال النبي عليه الصلاة والسلام فاعبد الله مخلصا له الدين - [00:27:58](#)

وقال جل وعلا عن جميع الرسل ولقد اوحى اليك لئن اشركت عملك ولا تكونن المخاسرين وقال واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون - [00:28:21](#)

واخبر انه دين الله الذي ارسل به جميع الرسل. كما قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وكما قال سبحانه وقد ارسلنا نوحا الى قوم فقال يا قوم اعبدوا الله معكم اله غيري غيره وقال عن عاد والى عاد نخاف هدى. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:29:11](#)

وقال عن ثمود والى ثمود اخام صالحا. قال يا قوم اعبدوا الله من اله غيره وانه لا يقبل من الاعمال الا الخالص. نعم. اخبرني وسلم لا فاخبر الله عز وجل انه لا يقبل اي عمل - [00:29:36](#)

الا اذا كان خالصا لوجه الله اذا كان في الشرك لا يقبل كان فيه شرك لا يقبل كما قال سبحانه فان اشركت ليحبطن عملك واذا كان فيه رياء او سمعة لا يقبلها الله عز وجل ايضا - [00:29:57](#)

كما في المسند انا اغنى الشركاء عن الشرك من اشرك معي فيه غيري تركته وشركه ما يقبل الله العمل ويترك العمل والعامل ما الذي يقبل ثم قال سبحانه انما يتقبل الله من المتقين من المخلصين لله سبحانه وتعالى - [00:30:19](#)

فبدون اخلاص العمل لله لا يقبل قال سبحانه ولا يجازى عليه كما قال سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء نعم واخبر ان من فعل ما استحسنا فقد حرم الله عليه الجنة. نعم والعياذ بالله هي المنفعة للشرك - [00:30:43](#)

كما فعل المشركون هو خالد مخلص في النار كما قال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار قال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:31:11](#)

وانما يخلص صاحبه في النار الشرك الاكبر صاحب مخلص في النار ويحبط جميع الاعمال واذا كان الشخص مسلما يخرج والعياذ بالله عن

دائرة الاسلام فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - [00:31:35](#)

وهذه هي المسألة التي تفرق الناس لاجلها بين مسلم وكافر كما قال سبحانه هو الذي خلقكم منكم كافر ومنكم مؤمن وقال سبحانه فريق في الجنة وفريق في السعير اذا قيل - [00:32:06](#)

ما هو المقياس في السعادة والشقاء؟ فقل التوحيد والشرك من وحد الله سعادة في حياته ومن اشرك الشرقي ثم قال سبحانه فمنهم شقي وسعيد والتوحيد اسهل من الشرك بكثير التوحيد اولا فطرة - [00:32:27](#)

ولو لم يتعلم الشخص يكون على فطرته في التوحيد يدعو الله. كما قال سبحانه فطرة الله التي فطر الناس عليها اما الشرك ففيه لي عنق الفطرة هذا فيه جهد وزمن حتى تتلوث الفطرة وتخرج - [00:33:03](#)

من بيضائها الى سوادها الى السواد والتوحيد اسهل في كل زمان ومكان تدعو الله كما قال انما تولوا فثم وجه الله اما المشرك يلزم منه ان يذهب الى القبر عند الحاجة - [00:33:24](#)

يدعوهم من دون الله او الى الصنم وقد لا يتيسر له زمن يدعو فيه في وقت نحتاج فيه الى الدعاء مثل لو مرض شخص في ليل متأخر قد يصعب عليه الوصول الى القبر حتى يدعو - [00:33:54](#)

لقضاء حاجاتهم لغير الله. اما الموحد وهو على فراشه يقول يا رب فهو اسهل وفي اللفظ اسهل وقل يا رب اشفني او تقول يا رسول الله اطلب من الله ان يشفيني - [00:34:20](#)

التوحيد اسهل واسلم واقضى للحاجات قال سبحانه ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم والتوحيد اسهل لانه باب قضاء الحاجات والشرك والعياذ بالله هو باب فتح الكربات - [00:34:42](#)

قال سبحانه عند النون لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. هذا توحيد لا اله الا انت. سبحانه الظالمين فاستجبنا له نجيناها من الغم وكذلك ننجو المؤمنين اما صاحب الشرك - [00:35:12](#)

ويفتح على نفسه الكربات والعذاب. قال سبحانه ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك يجزي المفترين. وقال سبحانه اللهم الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة - [00:35:36](#)

فدل على ان السلوك طريق التوحيد اسهل وواجب وايسر وافتح لباب الخيرات ويكفي فيه انه اجل عمل يرضاه الله عز وجل وان تشكروا يرضاه لكم نعم وعندها وقعت العداوة يعني بين المسلمين - [00:35:59](#)

والمشركين بل المشركون المسلمين من اجله. يعود للشرك والعياذ بالله بل هاجر النبي الى المدينة فر منهم وتبعوا ابن عمهم في المدينة ليقتلوه انه دعا الى التوحيد كما قال لا اله الا الله قالوا له تبا لك - [00:36:30](#)

فهم الذين بدأوا بالعداوة ولجلها شرع الجهاد لمن يقف لوجه الدعوة اما اذا اسلم اهل دار كما قال عليه الصلاة والسلام قال فكف عنهم ولا يقاتلون نبي الاسلام ثم ابو الجزية - [00:37:05](#)

يقاتلون لو عرض عليهم الاسلام ثم اسلموا يعززون ويكرمون كما قال سبحانه فان تابوا واقاموا الصلاة والزكاة فاخوانكم في الدين كما قال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. يعني السبب - [00:37:40](#)

المسلمين هو الشرك الثانية انهم هذه المسألة الاولى وهي وسلم خالف الجاهلية في دعوتهم غير الله وسلم دعا الى الله وامر بذلك قل هذه سبيلي ادعو الى الله ال بصير انا ومن اتبعني كذلك يدعون الى الله - [00:38:09](#)

الثانية. نعم. هذي المسألة الثانية. نعم انهم متفرقون في دينهم متفرقون في دينهم لعدم صحته اين يتوجهون منهم من يعبد الاصنام. منهم من يعبد الملائكة الاشجار منهم من يعبد الشمس والقمر ومنهم من يعبد - [00:38:48](#)

الانبياء من يعبد الصالحين ومنهم من يعبد البقر ومنهم من يعبد النار عظيم المسلمون كما قال سبحانه انما الله واحد كما قال تعالى كل حزب بما لديهم فرحون من يعبد الاصنام يفرح بها - [00:39:19](#)

ومن يعبد العجل يفرح به ومن يعبد الشمس والقوم يفرح بالذل ويبدل المال من اجله بل ويريق الدماء من اجله بل ويزهق روحه من اجله كما قال سبحانه اخوانا هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السوء الكثيرة - [00:39:56](#)

ايهما افضل شخص يأتيه ما يعرفني يذهب عند الطبيب هذا او هذا او هذا او طبيب حادق ماهر معروف يهدي اليه لا شك الماهر الواحد الطبيب هذا ليست الوصول اليه وعدم التيه فيها - [00:40:26](#)

ولا لو قال لك شخص فيه طبيب اين هو؟ ابحت في العالم ولو قالت شخص فيه طبيب في المكان الفلاني لا تذهب لغيره هو باذن الله شفاء العلة فيه. فهذا اولى - [00:40:50](#)

وكذلك اهل الشرك متفرقون ومتضادون ومتشتتون من اجله كما قال سبحانه نحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وكما قال عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة فرقة النصارى اثنتين وسبعين فرقة هذا فرق كبير - [00:41:05](#)

وهم قلة ما بالك بالكثرة هذي العظيمة وكذلك في دنياهم وقال سبحانه تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ويرون ان ذلك هو الصواب. نعم وكما قال سبحانه واعتصم بحبل الله جميعا قال تفرقوا حمر الدنيا - [00:41:30](#)

اللهم متفرقون ومن تفرقهم في الدنيا حسدوا بعضهم بعضا قال سبحانه يحسدون الناس على ما اताهم الله من فضله ويرون ان ذلك هو الصواب كما قال سبحانه فرحين في ظنهم انهم على صواب - [00:42:02](#)

وهذا اشد في ضالهم ومن كان منهم ضالا لكن يود الايمان هذا خوف فاتى بالاجتماع في الدين اتى بالاجتماع في الدين فقال اعبد الله مخلص له نعم بقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك - [00:42:39](#)

وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه بل اجتمعوا عليه هذا الدين وهو التوحيد وقال تعالى من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. نعم. لست منهم في شيء لانك على التوحيد - [00:43:12](#)

خالص وهؤلاء متفرقون منهم من عيسى ومنهم من يعبد عزيزا ومنهم من يعبد هوا منهم من يعبد الملائكة وغير ذلك ونهانا عن مشابھتهم وقال ولا تكن من المشركين الذين فرقوا دينهم - [00:43:48](#)

بقوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. كذلك. هذا نهى اخر ونهانا عن التفرق في الدنيا وقال واعتصم بحبل الله جميعا امرنا الله بمخالفاتهم بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:44:19](#)

الثالثة هذا الامر الثاني وهو الاجتماع لاهمية الاجتماع اول مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بين الاوس والخزرج جينا في اجتماع القوة بعد ان كانوا متحاربين متنافرين عشرات السنوات - [00:44:50](#)

مواصلة الى مئة وعشرين سنة انتهت بحرب البسوس النبي عليه الصلاة والسلام بينهما بين الاوس والخزرج لذلك الله قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء - [00:45:25](#)

فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمتي اخوانا وكنتم على شفا هذا هو الذي يؤدي فهذا الاختلاف يؤدي بكم الى شفا النار والعياذ بالله. يعني الدخول فيها فلما الف النبي فلما سعى النبي صلى الله عليه وسلم الى التأليف بين قلوب - [00:45:51](#)

الاوس والخزرج انتشر الدين قال سبحانه ولا تنازعوا وتفسلوا وتذهب ريحها تفشل في العمل الذي تؤديه ويذهب ريحك لا يكون لك هيبة ولا شوكة عند الاعداء وما هو الدواء واصبروا - [00:46:19](#)

الله مع الصابرين وهذا وهذه المسألة الاولى والثانية وكما ستأتي الثالثة من امور يحب الله عز وجل ويرضاها كما في البخاري ومسلم ان الله يرطى لكم ثلاثا ان تعبدوا ولا تشركوا به شيئا - [00:46:56](#)

تناصح من والله عز وجل ولا تنازعوا كما سيأتيهم اخر المسألة الثالثة. نعم ان مخالفة ولي الامر وعدم الانقياد له فضيلة رحمه الله تدرج ثلاث مسائل عليها صلاح الدين والدنيا - [00:47:31](#)

الاولى صلاح الدين بالتوحيد المسألة الثانية صلاح القلب وصفائه بعدم النزاع صلاح الدنيا للامن وبان الله الرخاء والاستقرار بطاعة من هو الله عز وجل الامر ان مخالفة ولي الامر وعدم الانقياد له فضيلة - [00:48:02](#)

فخالفهم النبي عليه الصلاة والسلام وبين ان طاعته ولي الامر وعبادة كما قال سبحانه اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهذه العبادة مشروطة بعدم الامر بما فيه معصية ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:48:46](#)

انما الطاعة بالمعروف والواجب تجاه ولي الامر طاعته في غير معصية ونصيحته كما سبق في الاية طوال اولي الامر. الامر الثاني نصيحته كما في صحيح مسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال الله ورسوله والكتاب ولائمة المسلمين - [00:49:22](#) وعمتهم الامر الثالث الدعاء لهم كما قال الفضيل والامام احمد الله لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها للحاكم وبصلاحه باذن الله تصلح الامور نعم والسمع والطاعة له ذل ومهانة يظن اهل الجاهلية - [00:49:57](#)

ان السمع والطاعن لولي الامر يدل ومهانة واتى الدين بين ان الطاعة لولي الامر عز ونصر مخالفة اموره محل الفوضى يسلب القوي حق الضعيف وتهتك الاعراض وتنهب الخيرات وتعطل بعض شعائر الدين - [00:50:34](#)

مثل الصلاة في الجماعة للخوف من ذلك ومثل خروج الى صلاة الفجر بحلول الخوف في البلد وغير ذلك من المفاسد العظيمة فيه ومن تأمل احوال البلدان قديما وحديثا بعقل وعدل - [00:51:22](#)

وبصيرة تبين له النصوص الشرعية لهم فيها شفاء تام لذلك الامر بعيدا عن العاطفة او التملك نعم فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالف من كان يخالف ولي الامر يظن ويظن ان في طاعته ذل ومهانة - [00:51:53](#)

وطاعته لا تناقض وطاعته لا تستلزم الذل والمهانة لو قال لكل الامر لا تخرج مع هذا الباب اخرج مع هذا الباب لتخرج. ما في دل لك ما ركعت له ولسجدت له - [00:52:27](#)

ولو خالفك ولو خالفته لاذك العقوبة عقوبة لنفسك او برؤية الناس لك وهم يشاهدونه يعاقبك ولو حصل من الحاكم مثلا جور او ظلم او تعد على احد فاتى النص العظيم - [00:52:52](#)

الصحيح من رأى شيئا من امري من رأى شيئا من اميره من رأى شيئا يكرهه من اميره فليصبر الصبر تنال الاجر وتنال رضا الله عز وجل وتنال الدرجات العلى في الآخرة - [00:53:26](#)

لذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله وسبب الخروج على ولي الامر الجهل وقلة الصبر الجهل بالنصوص الامرة بطاعته غير معصية وقلة الصبر بما يراه بما يرى عند الحاكم من ظلم مثلا او من عصيان او نحو ذلك - [00:53:52](#)

ولذلك يسعى الاعداء الى تفتيت قوة المسلمين وسلوكوا باب تم خروج الذم والخروج على ولي الامر ليغتنموا انشغال مجتمع مع قائده النزاعات وتسلب خيراتهم وامر بالصبر على جور الولاة النبي هو الذي امر - [00:54:20](#)

نقول للنبي صلى الله عليه وسلم سمعنا واطعنا وامر بالسمع والطاعة لهم والنصيحة. نعم الصبر لو كان ظالمة. والنصيحة ان حصل منه ظلم او حدث في البلد منكر او غير ذلك ينصح - [00:54:55](#)

ويذكر بالله عز وجل على الدوام وغل وفي ذلك وابدأ فيه واعاد الشيخ محمد الوهاب رحمه الله متوفى سنة الف ومئتين وستة قبل اكثر من مئتين قبل مئتين ثلاثين سنة - [00:55:22](#)

ومع ذلك ينبه ويحذر من مغبة ذلك الامر مع عدم حدوث ذلك في عصره. كان عصره عصر استقرار لان العلماء الراسخين يدركون عقول المجتمعات ومنهم من يذم الوالي او يقدر بهم عدم الخروج عنه في عصره او غيره - [00:55:50](#)

وكذلك شيخ الاسلام ابدأ وعاد كما فعل الشيخ عبد الوهاب بل اكثر قال رحمه الله وهذه الثلاث هي التي جمع بينها فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيحين. نعم الثلاث يعني المسائل - [00:56:18](#)

التي هي توحيد والاجتماع وطاعة ولي الامر. نعم انه قال ان الله يرضى لكم ثلاثا واذا كان يرضى معنى ده معناه انه امر به سبحانه ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وهذه المسألة الاولى ذكرها الشيخ رحمه الله. نعم - [00:56:38](#)

وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا هاي المسألة الثانية وان تناصحوا من ولاه الله امركم يجب النصيحة له محمد ابراهيم رحمه الله ومعهم من ائمة الدعوة مناصحة ولي الامر - [00:57:06](#)

جهرًا وقال ابن القيم رحمه الله صارت الامم واهل العقول الا ينتقد الامام ولم يقع خلل في دين الناس وديناهم الا بسبب الاخلال بهذه الثلاث او بعضها وهذا حكم عظيم - [00:57:33](#)

هذي قاعدة كبيرة ذكرها الشيخ رحمه الله سبب الاخلال امور الناس الشرك التفرق نخرج على اول امره والله اعلم وصلى على سيدنا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هل يعتبر جماعة - [00:58:07](#)

القائمة الان من التفرق في الدين ما في شك تفرق في الدين كما قال عليه الصلاة والسلام مثل ما ان عليه اليوم انا واصحابي هذه

الفرقة الناجحة وما عداها فهي على خطأ - [00:58:29](#)

منها ما يكون خطأها من المعاصي ومنهم ما يكون خطوها بالخروج من هذا الدين والعياذ بالله يقول عليه الصلاة والسلام وستفترق

هذه الامة على ثلاثة وسبعين فقط كلها في النار - [00:58:48](#)

الا واحدة - [00:59:02](#)